عام السياحة إلى أين ؟؟

خالد الحمادي

■..مع انتهاء فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، استبشرنا خيرا بإعلان العام ٢٠٠٥م عاما للسياحة اليمني، لما كنا نتوقعه من تحريك للركود الكبير الذي عليه السياحة في بلادنا، بعد أن تحرك الوضع الثقافي بشكل غير مسبوق خلال العام المنصرم.

حتى الآن رحل نصف العام السياحي ،ولم تشهد السياحة في بلادنا أي نهوض،أو تقدم ملحوظ غير ما كان عليه الوضع في السابق، ونخشى أن يرحل بقية العام برحيل ما تبقى لدينا من آمال ومن طموح في الدفع بهذا الجانب خطوات للأمام كما حصل للجانب الثقافي.

الحال لا زال يؤكد مرارة الركود السياحي الكبير، الذي لايجوز ان يصيب المنتج السياحي المتميز في بلادنا، ولايصح ان يقيد ما تكتنزه جوهرتنا من ثروة سياحية نادرة ومتنوعة تأخذ الألباب، قل أن تجدها في بلد واحد.

ثروة في السياحة الثقافية ،ثروة في السياحة الشاطئية ،ثروة في السياحة الصحراوية، ثروة في السياحة الجبلية ،ثروة في سياحة الغوص وثروة في السياحة الترفيهية، حتى ان بلادنا بهذه المقومات تظل واحدة من بلدان قلائل في المنطقة التي تمتاز بكل هذه المقومات والعوامل الجاذبة للسائح ،الغربي قبل العربي.

انتهى النصف الأول من العام السياحي ،الذي كان يفترض ان تستقبل أشهره الأربعة الأولى أكبر قدر ممكن من عدد السياح الغربيين، حيث موسم سياحتهم غالبا ما يكون في الأشهر الأولى من العام.

مستوى الإقبال السياحي الغربي لبلادنا لم يتغير ،ولم تشهد الشهور الماضية أي تقدم في هذا المجال ،خاصة وأن السياحة الغربية سياحة ثقافية بالدرجة الاولى وهي التي نطمح أن نراها مزدهرة، لما تسهم في إبرأز مآثر بلادنا الكثيرة وموروثها الحضاري الهائل.

بعض المعنيين بالشأن السياحي يذكرون ان هناك تقدماً وتحسناً نسبياً في هذا الجانب، غير أنه بكل المقاييس لايتناسب وحجم الموروث التاريخي والمكنوز السياحي التي تتمتع بها بلادنا ،مقارنة مع العديد من البلدان التي استطاعت جذب السياح الغربيين إليها ،مع افتقارها لأدنى مقومات الجذب السياحي، وتمتلك فقط قدرة فائقة على تسويق نفسها بأساليب جاذبة.

إذا كان البعض يعول على السياحة الترفيهية في جذب السياح وأن تلك البلدان نجحت في جذب السياح إليها بهذا الجانب ،فلا أعتقد ان السائح الغربي يبحث عن السياحة الترفيهية ،لأن لديه ما يغنيه في هذا الجانب، وليس لديه وقتا لإضاعته في الترفيه، فسياحته معرفية بالدرجة الاولى وغالبا ما يطمح إلى التعرف العميق على كل بلد يزورها ،تاريخا ،ومكانا وشعبا وعادات وتقاليد ،ونادرا ما تجد سائحا غربيا لا يحمل بين يديه كتابا عن المكان الذي يزوره.

رحل النصف الأول من العام السياحي وهو الموسم الرفيع ،ليبدأ النصف الآخر ،وهو الموسم السياحي الصيفي الذي يقتصر على السائح العربي والخليجي تحديدا، لما تمتاز به بلادنا من جو صيفي معتدل ومن مظاهر صيفية جيدة.

ومع التدشين الفعلى لموسم الصيف السياحي الذي بدأ عمليا مع بدء الإجازة الصيفية، نتوقع ان يشهد هذا الصيف حراكا سياحيا خليجيا كبيرا لبلادنا ،مع التراكم الدعائي الفردي المستمر للسياحة في بلادنا، عبر الزائرين السابقين لها خلال السنوات القليلة الماضية ،منذ أن حول السياح الخليجيون أنظارهم نحو جارتهم وبلدهم الأول اليمن، بعد تأثرهم بالمعاملة السيئة في البلدان الغربية عقب أحداث ١١ سبتمبر.

قد تكون للسياحة الخليجية انعكاساتها... السلبية على بلادنا أكثر من نظيرتها الأوروبية، لتركيزها على المسألة الترفيهية، ولكن المسألة بحاجة إلى تحصين معرفي وقانوني داخلي ،والتعامل مع هذه القضايا بشفافية ،لتجاوز تلك السلبيات، وهذا ما لاحظناه باكرا هذا العام، من خلال الكشف لأول مرة عن سلبيات الأعوام الماضية الاجتماعية في هذا الصدد.

ومع تصاعد الدعوات وازدياد الأنشطة الدعائية لتحريك وتسويق المنتج السياحي، تتكشف سوءات البنية التحتية للسياحة في بلادنا مع أول ارتفاع لعدد السياح، لتخلف البنية التحتية وعدم مواكبة الطاقة الاستيعابية لها لهذا الارتفاع ،رغم ان أكبر رقم لعدد السياح في بلادنا لايساوي عشر عدد السياح في أصغر بلد سياحي آخر.

التخلف واضح في الوضع السياحي لبلادنا هذا العام، رغم إعلانه عاما للسياحة ،وإن كان من سبب لذلك فإن المتابعين يرجعون هذا التخلف الى خلافات المعنيين بالشأن السياحي ،الذي انعكست سلبياته على وضع السياحة والذي نأمل ان يترفعوا عن الخلافات الشخصية في سبيل المصلحة العامة.

إذا كان من حسنة يتيمة لهذا العام السياحي ،فهي مجلة (العربية السعيدة) المعنية بالشأن السياحي، التي ظهرت إلى السطح بحلة متميزة وأكثر من رائعة ،وأعطت فعلا صورة جيدة عن المنتج السياحي في بلاد العربية السعيدة، التي نتمنى ان تحذو حذوها بقية الإصدارات المهتمة بالجانب السياحي، وفي مقدمة ذلك مجلة (اليمنية) التي لعبت دورا مميزا في هذا الجانب منذ وقت مبكر.

نحن والكهرباء.. ظلم وظلمات

إبراهيم محمد طلحة

في كل شهر تأتيني فاتورة الكهرباء مختومة بصورة مقص الحلاقة الأحمر اللون، رغم أن جميع (اللمبات) في المنزل بيضاء، ولا يوجد من الأجهزة الكهربائية ما هو أكبر حجماً أو أكثر (اشتغالاً) من الثلاجة أو الغسالة أو التليفزيون والموجودة في كل بيت، ومع ذلك قلت في نفسي: ربما (استهلاكي) أنا أكثر من الناس،ولكن الوضع هوهو ومستوى استهلاك الكهرباء، هوهو لم يتغيرا رغم اقتصادي في الأشهر الأخيرة، بل زد على ذلك أنني سافرت في أحد الأشهر أنا والأهل ولم نترك (لمبة) شغالة ،ومع ذلك أتت الفاتورة كعادتها،وكأن لسان حال الأخوة في الكهرباء : أعرف فاتورة من رؤوسنا صرفت أم لم تصرف والشيء الوحيد الذي يجيدونه فقط هو تسلق السلالم لفصل التيار طبعاً ليس عملاً بالقوانين والأنظمة فحسب،إن كان ذلك مطلوباً لكنهم لا يطبقونها إلا في هذه الحالة، أما عندما يتعلق الأمر بإرجاع التيار عند السداد فسرعان ما يتناسونها ويحاولون ابتزازك واستغلال (القرشين) اللذين في جيبك، ثم إنني لا أعرف سر تفتيشهم للعداد الذي (ربطوه) منذ سنتين وعادوا من جديد (للتلاعب) بتلك (الأربطة) لدرجة أن العداد أصبح يسير بسرعة الضوء أو الصوت.

إذا كان الأخوة (المسؤولون) في إدارات مؤسسة الكهرباء يعلمون ذلك فتلك مصيبة، وإن كانوا لا يعلمون ولا يدرون عن شيء فالمصيبة أعظم، يا سادة يا مدراء.. الكهرباء في انقطاع مستمر، والأجهزة (خرجت) من طفي لصي، ومع ذلك تجدون متسعاً لإرسال العمال بسلالمهم لفصل التيار المفصول في معظم الأوقات أصلاً.

لماذا لا يحاسب المستهلكون أصحاب التيار الثقيل بدلاً من هذه الابتزازات المتكررة بسبب تأخر يومين عن السداد لموظف لم يستلم مرتبه بعد، وبعد ذلك نغطي المسألة بحق تخزينه كما يقول عمال سلالمكم الأشاوس؟

الوطنية.. موقف

زيد ضيف الله مالك

على بصيص نور خافت من شمعة تحترق لتمنحنا الرؤية في ليل حالك السواد يصعب عليك فيه التمييز بين الأشياء.. تذكرت الوطن .. ما أشبهه بالنور وطن، غال ممتد يحكي بعنفوان "قصة" يمن "خالد" في سطور التاريخ.. تعدى بحضارته المشهورة المتفردة حدود الجغرافيا .. فأشع على العالم بضياء يخترق القلوب.. فتقف مشدوهة معجبة حالمة.. وتشعر براحة وطمأنينة نادرة في زمن أغبر ان لم يكن أسوداً مدلهماً لا ترى فيه غير خفافيش الظلام .. الوطن.. قطعة موسيقية راقية تخاطب الوجدان وتجذب الأسماع وتلامس الأفئدة .. فنصغي لها مبهورين مما نسمع.. مرددين ألحاناً عذبة خالية من الصخب قريبة من الأفئدة تسكن الروح.. الوطن .. سهول ووديان .. شلالات وبحار.. جزر.. وأرياف وحضر.. جبال وتلال .. قيعان وأشجار.. ورود وفواكه.. وبشر وحيوان.. في روضة" واسعة" لا تلمح فيها عيناك إلا الجمال والروعة.. ويربطك بها إحساس طاغ " من العلاقات السامية التي ترتفع في جوهرها عن كل علائق الأرض.. حتى لكأن تربة الوطن جزء لا يتجزأ من أبداننا تسري فيه دماء شهدائنا فكأنها أنهاراً بديعة.. ويختلط بترابه كياننا فنشكل معاً وحدة فريدة في زمن الفرقة والشتات.. الوطن.. قصة حب نادرة تربط بين قلبين مفعمين بالوله والعشق .. قلب الوطن النابض في كل بقعة منه وكل زاوية من زواياه.. وقلوبنا التي لا تخفق إلا ليمن الإيمان والحكمة.. فتروي للأجيال " قصة" ماروي مثلها ولا قبلها في قصص الغرام وما قيل مثل شعرها من حب فريد نابع من ضمائر حية لا تزال ترى في الوطن نبع الهيام والإرتواء ونهر العشق الجارف.. الوطن.. الأب المعطاء والأم الرحيمة.. يطيعه المتقون ويعقه الجاحدون ممن لم تتشبع ضمائرهم بحبه وبين المارقين والحانقين تقترب المسافة ويستوي الدرب.. فيعلنون عقوقهم على الملأ.. لكن الوطن على عظمة الجراح وآلام العقوق يمد لمن استطاع يديه برفق ويفتح صدره بحنو مبالغ وصورة مثالية .. فيتوب من أخطاء .. ويعود من أذنب .. بعفو وصفح لا يصدر إلا عن وطن نبيل عصي على الجراح وقائد يسوس الرعية بحكمة واعتدال.. الوطن .. الأسرة المترابطة التي يجمعها الوئام والألفة .. يعكر صفوها في كثير من الأحيان فاسدون لم يتشربوا معاني السمو والمسئولية فيجلدون بابتزازهم ظهر الوطن .. لكنه رغم فسادهم يحنو عليهم ويتجاوز عن زللهم راغباً في صلاحهم .. مؤملا فيهم الخير رغم ما أوجعوه .. الوطن.. المجتمع القائم أساسه على السلام والترابط .. كم من الآفات تنتشر فتحاول تبديد سلامه والعبث بأمنه واستقراره .. لكنه برؤية حكيمة خبيرة ينظر إليهم بعين الرأفة والرحمة ويمنحهم العذر إن عادوا إلى جادة الصواب وتخلصوا من شوائب العصر وعفن الموبقات .. في صورة مثالية لا تحدث إلا في اليمن.. الوطن .. وجه باسم ترتسم على محياه ابتسامة بريئة وعينان حالمتان يتلقى محاولات حاقدة من مخبول أخرق ليشوه صورته فلا يفلح.. ويسعى بخبث ليحل العبوس محل الإبتسامة فلا ينجح.. ويتمنى أن تظل عيناه غارقتان في الدموع فلا تتحقق أمانيه.. فلا يزال القائد حكيماً معروفاً بعفوه ومرونته.. ولا يزال الشعب شامخاً معروفاً بصبره وجلده.. الوطن.. اليمن.. وأنا أرقبه بكل حب وحنو وعلى ما في القلب من أحزان يلحظها العارف نتيجة كثير مما يحزن ويؤلم.. أراه يتخطى الصعاب.. ويبذر في الرياض بذور المحبة التي نقطف ثمارها.. أرى فيه منجزات فأفرح.. وأظل أرقب المستقبل بعيون ثابتة لا تغمض وهي ترى الشمس.. ولا ترتجف من أزيز الرياح.. والأمل يكتنفها في أن الآتي أفضل وأجمل وأصدق في الحب والهوية والانتماء.. وتبقى الكلمة الأولى والأخيرة: الوطنية موقف الكل مفروض عليه،أن يقفه في زمن السموم.. الوطنية موقف.. وليست رصيداً أو حوالات.. ليست عصياناً ولا ابتزاز ومصالح .. ليست عنجهية ومماحكات.... وتبديل وجوه، إنها موقف عظيم بعظمة الوطن.. الوطن أولاً وأخيراً.. به نحيا ومن أجل بقائه نموت وفوق ترابه نمارس حياتنا وتحت ترابه نقضي فترة برزخنا.

.. الوطن أمانة في أعناقنا.. والوطنية موقف ومبدأ ثابت لا يتغير مع المتغيرات!!

سوفوكليس.. والقبرصية الجميلة

حسين جمال البكري

وكان شاطئ " بافوس" القبرصي أمامي واسع وجميل ونظيف وكانت رائحة نباتاته البحرية وأزهاره تفوح تجئ وتروح سألت قائد مجموعتنا السياحية عن صخرة (افرو ديتي) رد متبسماً: بعد قليل سنتوقف عندها وسنراها على الفور التفتت نحوي باحثه هولندية مستفهمة : ولماذا تلك الصخرة بالذات؟

قلت: احقاً لا تعرفين ؟ قالت : نعم أنا لا أعرفها؟

قلت: في عهد الإغريق قبل الميلاد . كانت صخرة (افرو ديتي) تعني ربة الحب والجمال والتناسل تلك واحدة من أساطير اليونان (الإغريق).

أي القبرصية الاسم المشتق من قبرص" لكونها مرتبطة أسطورياً بهذه الجزيرة (جزيرة قبرص) وكان الإغريق ق.م يعتقدون أنها قد ولدت هنا في نفس هذا المكان ولدت عن زبد بحر المتوسط!!

قالت: هيا. هيا بنا إليها.. وبعد دقائق سمعنا صوت مرشدنا السياحي يقول: انظروا إليها أن آلهة الجمال (أفرو ديتي) نائمة على رمال الشاطئ أمامكم فأسرعت الهولندية الخجول إلى جانبي تسألني مازحة ضاحكة ساخرة : أين هي آلهة الجمال القبرصية قلت لها: ربما ذهبت للتسوق من (نيقوسيا) أو ذهبت لإصلاح شعرها عند الكوافيره أو لتصطاد السمك من بحر بلادي.

قالت: الهولندية :يا رجل ما هذا الكلام الساخر !!

قالت: لم لاتأخذين للمكان بعض الصور التذكارية (ففعلت)

قالت: هل التقط لك صورة؟ ولو صورة واحدة بالألوان!!

قلت: صورتي لن تسبب لك سوى سوء الحظ!!

قالت محتجة: لم كل هذا التشاؤم وأنت..!!

قلت: ضاحكاً: مجرد مزاح يا بنت امستردام

سألتني فأجبتها: أنا من مواليد مدينة غزة وهي ليست بعيدة جداً عن هذه الجزيرة أواه يا هولندة كم. كم أنا مشتاق لشاطئها ... لها.. انها مدينة قديمة مشهورة.

قالت: أنا سمعت عنها الكثير اعتقد انها مازالت محتلة!

نعم مازالت اقترب مرشدنا السياحي قائلا: أو ليست بلادنا اليونان جميلة.

قلت له: لك الحق كل الحق فأنت لك وطن حر ومرتاح أنها قبرص وزوربا اليوناني.

وعادت الباحثة الهولندية تسألني ببراءة ساخرة : أنا شخصياً لم، لم أر القبرصية آلهة الجمال.. أين هي؟

قلت: لها أمازحها بأدب حجم وأنا ما أدراني قد تكون هي أنت!

قالت ضاحكة :لكن هي يونانية وأنا هولندية

قلت لها: وجهان لعملة واحدة اسمها (حواء).

آفاق

فضل النقيب

الدوي

■،،، لست أدري فيما إذا كان أبو الطيب المتنبي قد تخيل أحداً غير ذاته حين أسفرت نفسه مدهشة لسانه ببيته الشعري المعجب:

وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرء أنملهُ العشر

لكأنّما الدنيا مسرح الأبدية والأحياء يخلفون الأموات لمشاهدة نص مجسّد تعدد فصولاً وتوحد مقالا : ستعلم إن متنا غداً أينا الصدى.. أترى كان طرفة بن العبد يخترق الحجب أيضا ليرى مسرحا آخر يُسأل الناس فيه عما فعلوا وما تركوا وما استحسنوا وما استهجنوا، وليس لهم في دنياهم إصدار أحكام نهائية، إن هي إلا اجتهادات وتأولات وتخرصات تحتاج إلى إبرام محكمته العليا غائبة حتى يؤذن لها.

دويُ المتنبي هذا همسٌ عبقري بالدويّ الذي تمخضت عنه الأكوان العظيمة المتسارعة في اللانهاية بما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر ويقول العلماء إن ذلك الدوي يرحل مع الأكوان وبالإمكان استعادته والإستماع إلى أصداء موسيقاه التي أثمرت المجرات والنجوم والكواكب والعوالم والحياة والأحياء وحتى الخلية التي لا ترى وفيها مخطط الكون وأبجديته:

وتحسبُ أنك جرمٌ صغير
وفيك انطوى العالم الأكبر

علماً إن ذلك الدّوي كما يقول العلماء نتج عن انفجار بدد الصّمت الذي كان يلف العدم وبما لا يزيد عن رأس الدبوس فتأمل!!! ومعظم النار من مستصغر الشر إن قوانين الحياة كما قوانين العدم خالدة فالرسالات العظيمة والأفكار الجديدة والحضارات والنماء والعمران جميعها تبدأ من تحت الصفر تم تتطلع إليه ومنه ترحل وتتوالد حتى لا تكاد تحصى ... الشاهد أن هناك دائماً فرصة لولادة جديدة ونشوء جديد

فالزهرة على رقتها تهزم الصخرة على قسوتها لأن عوامل البقاء أقوى من عوامل الفناء، والصورة التي أرادها المتنبي لنفسه إنطلقت من إسارها الضيق لتتصيد كل شيء في طريقها:

ومن يجعل الضرغام بازاً لصيده
تصيّده الضّرغام فيما تصيدا

كثيرون من البشر تركوا دوياً في الدنيا كأنما «تداول سمع المرء أنملهُ العشر».

بعضهم يعمل بعد مماته أكبر مما عمل في حياته ، لأنه أطلق مجرات ونجوما لا تكف عن الحركة ، ولست أدري إذا كان المتنبي الكبير قد قصد ذلك بمعناه الذي لا يغني، ولكنني أعلم أنه ماكر في شعره حتى يقبض على المعاني القادمة من وراء الغيب فتجد لنفسها قولا في قوله ومعنى في معناه كما عبرت عن ذلك الباحثة اليمنية المرموقة حفيظة ناصر في كتابها «معى المعنى في شعر أبي الطيب المتنبي».

تبادرت إلى ذهني هذه التداعيات حين قرأت عن سماح سلطات تايبيه أو «تايوان» الصينية بإقامة معرض فوتوغرافي لزعيم الصين الشعبية الراحل «ماوتسي تونج» الذي عبر زمن الأموات والأحياء ليراه الناس على الضفة الأخرى المحرمة لأنه ينتمي إلى أولئك الذين اطلقوا المجرات والنجوم في حياة ملايين البشر، وسيظلون في المدار لأنهم مثل ليل النابغة:

وإنك كالليل الذي هو مدركي
وإن خلت أن المنتأى عنك واسع.

ذات يوم سألت الرئيس علي عبدالله صالح حول قراره بتعليق صور الذين حكموا اليمن الحديث شمالاً وجنوباً في القصر الجمهوري بصنعاء فقال ببساطة: لست وحدي من حكم اليمن ولن أكون آخر الحكام، وهذا حكم المنطق أما حكم التاريخ فشيء آخر ومن المنطق حكم التاريخ ستظل تضفي إلى الدوي ونردد مع أبي الطيب:

وتركك في الدنيا دوياً كأنما
تداول سمع المرد أنملهُ العشر.

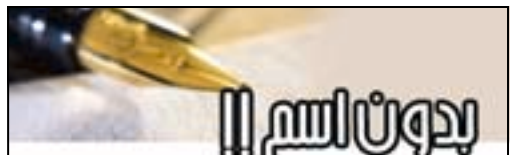

بدون اسم !!

غدير الحسين

جيل بلا هوية

■،،، لا يختلف اثنان على أن تاريخ المعارف والعلوم الانسانية قد زخر بتقدم العلم وتكامله في شتى الميادين وفي مختلف أبواب الحياة فإن نظرة واحدة نلقيها على العالم اليوم بماضيه وحاضره كفيلة بأن تجعلنا نؤمن كل الايمان بمدى التطور السريع والتقدم المذهل والتكامل الرائع الذي وصل إليه العلم اليوم.

ومما لا شك فيه إن العالم الاسلامي وعبر تاريخه الطويل والحافل يمر اليوم بأكثر مراحله خطورة.. فهو يواجه اليوم أبشع وأخطر أنواع الاستعمار ، إنه يقف اليوم أمام استعمار عصري رهيب يحاول اختراقه عبر كل الجبهات، لقد أدى انتشار الافكار غير الاسلامية وغزوها للعالم الإسلامي الذي اصبح ضعيفاً وهشاً ضحل التفكير عديم الفائدة وصعب العقلية فوجدت هذه الأفكار تربة خصبة خالية من المقاومة فبدأت بالانتشار والتعمق فيه حتى غدت قاب قوسين أو أدنى من التجذر والتمكن منه، ولذلك فقد اصبحنا نرى أن عقلية الكثير من المسلمين ،ولاسيما أبناء هذا الجيل قد تشربت وتشبعت بهذه الأفكار فكونت عقلية مشوهة مشبعة بالتقليد نتج عنها جيلا ضائعاً متخبطا عديم الملامح لا يمتلك القدرة على فهم نفسه وبالتالي فهو غير قادر على فهم الآخرين والتوافق مع مجتمعه، بل هو غير مدرك لهويته وحقيقته من أساسه .. وغير مستعد لقبول الفكر والمجتمع الاسلامي.

إن المتابع للحركة الثقافية العربية الاسلامية خلال العقدين الأخيرين وبالأحرى مطلع التسعينات والذي شهد ثورة اتصالاتية ومعلوماتية كبرى لا شك سوف يكشف مجموعة من المشكلات التي تنبثق عن تردي الواقع الثقافي والاجتماعي وتفاقم اشكالياته، ودون شك أن البحث عن الأسباب الكامنة خلف الأزمة التي يعاني منها الواقع العربي المعاصر سيقودنا إلى التنقيب في طبقات الوعي الثقافي الدفينة للتعرف على المنابع التي ترتوي منها أكثر مشكلات واقعنا الثقافي والاجتماعي ولابد أن هذا البحث سوف يؤدي بنا مباشرة إلى الحذر الأساسي الذي انبثقت عنه كثيراً من مشكلات واقعنا اليوم.

لا شك أن الصورة التي رسمتها أوروبا للعالم ثم تبناها في ما بعد العرب عامة شرقه وغربه كصورة للعالم وليست مجرد تصور بين تصورات عديدة له في الوقت الذي اعفا العقل العربي نفسه من رسم صورة خاصة به للعالم يحدد فيها مكانه ومكانته فيه بل أنه تقبل تلك الصورة بكل دعة واستئناسة دون أن يعي الخطورة التي تنطوي عليها تلك الصورة، ودون الوعي بضرورة التعامل مع المشاكل التي تطرحها.

ودون شك فإن الصراعات والنزاعات الداخلية السياسية في أغلب البلدان العربية والتي أدت إلى انخراط الكثير من المثقفين والمفكرين في الصراع السياسي والفكري الدائر وإغفالهم الدور المنوط بهم في غرس الأفكار والمبادئ الاسلامية لدى الأجيال الجديدة وخلق صورة عربية اسلامية تصبح معها هذه الافكار أحد المكونات الأساسية للشخصية الفردية، ما ترك الساحة العربية عرضة لاكتساح الفكري الغربي وأطاحت بالذاكرة التاريخية للشعوب العربية والاسلامية ما أدى إلى إيهان القاعدة الفكرية الاسلامية التي ينهض عليها النسيج القومي العربي وازداد الأمر تفاقما مع تلك الصور التي يقدمها الغرب والتي يحتل فيها بطبيعة الحال أرقى المكانات بينما ضاعت هويتنا العربية الاسلامية حتى على شاشات تلفازنا الخاصة والتي تفيض برامجها بالسطحية والتقليد واللامنطق والغباء ناهيك عن التباين والتناقض الشديد بين الفكر والعقيدة الاسلامية وبين ما يقدم ويعرض على الفضائيات والتي كان من شأنها خلق مسخ مشوش الملامح معدوم الهوية، بينما فقدت الشخصية القومية العربية والاسلامية أصالتها وذاتيتها الدينية والثقافية والاجتماعية.

فإلى متى سيظل الصراع قائما بين القوى السياسية والفكرية ومتى سيحين الوقت كي نفيق من غفوتنا..!! وماذا ننتظر بعد..!! أما حان الوقت لكي نتلافى البقية الباقية من عروبتنا..!! أما آن لنا أن نأخذ على عاتقنا طرح صورة جديدة للعالم صورة نابعة من ذاتيتنا الفكرية الاسلامية ، صورة ذات ملامح عربية، صورة تعتز بالشخصية القومية العربية الاسلامية ، صورة ترتفع بنا من مرحلة الدونية التي وصلنا إليها دون أن نعي ذلك..

وللحديث بقية..